صورة المرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية

الدكتور حسن علي الناجي طلال سليمان الرفاعي

كلية العلوم التربوية

جامعة مؤتة- الأردن

الملخص

هدفت الدراسة إلى استكشاف صورة المرأة في الكتب الدراسية في مرحلتي التعليم الأساسي الابتدائي والمتوسط، وذلك من خلال أدوار المرأة والمجالات التي تم التعرض لها عند الحديث عن المرأة والحالة الاجتماعية للمرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية، ولغايات إجراءات الدراسة استخدم منهج تحليل المضمون لمحتوى الكتب الدراسية المشار إليها، وذلك في ضوء الفئات التالية:

- أدوار المرأة هي: الأم، الفتاة، التلميذة، الأخت، المرأة، البنت، المعلمة، المسلمة، الطبيبة، الزوجة، الجدة، الممرضة.
- المجالات: هي المجال الديني والتاريخي، التعليمي والتربوي، التقليدي، المهني، الأسري، الأخلاقي.

- الحالة الاجتماعية: هي الزوجة، المطلقة، الأرملة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. جاءت أدوار المرأة مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: الأم، الفتاة، التلميذة، الأخت، المرأة، البنت، المعلمة، المسلمة، الطبيبة، الزوجة، الجدة، الممرضة، في جميع كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.
2. جاءت المجالات مرتبة ترتيباً تنازلياً: الديني والتاريخي، التعليمي والتربوي، التقليدي، المهني، الأسري، الأخلاقي في جميع كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.
3. جاءت الحالة الاجتماعية مرتبة ترتيباً تنازلياً: المتزوجة، والمطلقة، والأرملة.

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين المناهج الدراسية أدواراً جديدة للمرأة تتفق مع التوجه الجديد الذي تبنته الدولة السعودية بشأن مشاركة فعّالة وحيوية للمرأة السعودية للقضاء على أي مفهوم سلبي يؤدي إلى خلق صورة نمطية عن المرأة السعودية في الكتب الدراسية، والتوازن في المضمون التربوي عند التعرض لرسالة المرأة كأم وزوجة وامرأة عاملة، والاهتمام بتنمية الوازع الديني والوطني عند بناء المناهج.

الكلمات المفتاحية: صورة المرأة، كتب اللغة العربية، كتب المواد الاجتماعية، التعليم الابتدائي، التعليم المتوسط.

خلفية الدراسة

المقدمة:

تأثرت المملكة العربية السعودية بالانفجار المعرفي والتقني وانعكاساته على المجتمع، وطرأت مجموعة من المتغيرات والتحولات على أوضاع المجتمع، وارتبطت هذه التحولات بنشوء تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وتربوية. واقتضى ذلك أن تواكب المملكة هذا التغير، فظهرت سمات هذا التطوير جليةً في السياسات التعليمية للدولة، وبالذات في البرامج التربوية المعاصرة، التي من أهمها المناهج الدراسية.

في ضوء تلك التغيرات المهمة في التركيبة الاجتماعية والثقافية حظي موضوع المرأة بكثير من الاهتمام والعناية وأصبحت وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية تسعى إلى تقديم صورة إيجابية عن المرأة وتسلط الضوء على نشاطاتها وبرامجها وأدوارها في المجتمع. فقد أكد المؤتمر العالمي لوزراء التربية والتعليم الذي عقد في البرازيل في فبراير (Recife Declaration, 2000) ضرورة الاهتمام بصفة أساسية بتعليم الفتيات والعمل على سد الفجوة النوعية بين تعليم البنين وتعليم البنات. والقضاء على أي مفهوم نمطي عن دور المرأة في كل مستويات التعليم وفي جميع أشكاله (رمزي، 2001 و أبو الخير، 2005).

والمتتبع للحياة الاجتماعية والثقافية في المملكة العربية السعودية يجد أن "المرأة" لم تشترك سابقاً في مجموعة المتغيرات السياسية والاقتصادية إلا في مجالات ضيقة أهمها الحقل الأسري، وفي المراحل المتقدمة من حقل التربية والتعليم.

(الزيد،1990، وزارة التربية والتعليم، 2004).

ومع الاتجاهات الحديثة والتغير في السياسات العالمية تطلّب الأمر أن تواكب المملكة تلك التوجهات والتغيرات المهمة من خلال تغيير وتعديل في أدوار المرأة السعودية،

والعمل على الارتقاء بمكانتها في المجتمع وزيادة مساهمتها في العملية التنموية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية. والعمل على تذليل الصعوبات التي تعترض سيرها. فأصدر مجلس الوزراء السعودي قراراً حمل الرقم (120) في يونيو (2004) وضح فيه سياسة المملكة العربية السعودية الهادفة إلى إتاحة الفرصة للمرأة السعودية للتعلم وتحصيل أعلى الدرجات العلمية. وفتح المجال لها لتولي مهام ومسؤوليات مختلفة ومتدرجة إلى أعلى المستويات القيادية داخل المنظومة الإدارية الحكومية، ووسط منظومة القطاع الخاص الأهلي وذلك وفق أحكام الشريعة الإسلامية. وقرر توسيع مجالات عمل المرأة السعودية،وزيادة فرص توظيفها وإصدار مجموعة من الأنظمة والتشريعات بهذا الشأن (الحميد، 2004 وآل سعود 2000).

واهتمت الدولة السعودية بالمشاركة الفعالة للمرأة في تنمية المجتمع. ونص الأساس الاستراتيجي الثاني من الأسس الاستراتيجية لخطة التنمية الثامنة على الاهتمام بشؤون المرأة، وتطوير قدراتها، وإزالة المعوقات أمام مشاركتها في الأنشطة التنموية في إطار ما تقضي به القيم والتعاليم الإسلامية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2004).

وتقوم العملية التعليمية في المملكة على أسس ظاهرة ومعلنة تستمد مبادئها وقوانينها وأصولها وتشريعاتها وقوانينها وأصولها من القرآن الكريم والسنة النبوية، إذ يتصدر السياسة التعليمية مبدأ أساسي وهو أن السياسة التعليمية تنبثق من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وعبادة وشريعة وحكماً ونظاماً متكاملاً للحياة. وجعلت السياسة التعليمية لكل مرحلة أهدافاً وقواعد تقوم عليها العملية التعليمية في تلك المرحلة، إذ تبين أن المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئة للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعهم، وتزويدهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات. وأن المرحلة المتوسطة مرحلة ثقافية عامة لتربية الناشئة تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقلة

وجسمه وخلقه، يراعي فيها نموه وخصائص الطور الذي يمر فيه لتحقيق الأهداف العامة من التعليم (وزارة التربية والتعليم، 2004).

وقامت الدولة السعودية بعقد لقاءات وندوات عن المرأة وشؤونها وقضاياها ومعالجة أوضاعها وإعطائها حقوقها. فكان للمرأة السعودية نصيب وافر من التوصيات التي عقدها مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني. إذ أشار البيان الختامي للقاء الوطني الأول للحوار الفكري الذي عقد في مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض، إلى ضرورة العمل على معالجة القضايا والمشكلات والمظالم والممارسات والتقاليد المخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية التي تواجه المرأة في العصر الحاضر. وإبراز الصورة الحقيقية لها في الإسلام. والعمل على وجودها في الوطن نموذجاً للمرأة المسلمة.

(مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، 2003).

ودعا البيان الختامي للقاء الثاني للحوار الفكري الوطني الذي عقد في مكة المكرمة إلى تعزيز دور المرأة في كافة المجالات، والدعوة إلى تأسيس هيئات وطنية متخصصة تعنى بشؤون المرأة والطفل والأسرة.

(مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، 2003).

واستجابة للمتغيرات العالمية والاهتمام الاجتماعي والثقافي والمؤسسي بقضايا المرأة وشؤونها في المملكة، نظم مركز الملك عبد العزيز لقاءً وطنيا تحت عنوان (المرأة: حقوقها وواجباتها وعلاقة التعليم بذلك). واختيرت له مجموعة من العلماء والمفكرين والمثقفين وقادة الفكر والرأي في المملكة وشارك فيه (9) باحثين و(9) باحثات من ذوي الاختصاصات. لمناقشة قضايا المرأة، والقضايا المتعلقة بالحقوق والواجبات الشرعية ذات الصلة وكذلك دراسة واقع الأنظمة والآليات التي تمكن المرأة من حقوقها الشرعية والمدنية وواجباتها وكذلك واقع تعليم المرأة وكفاية مؤسسات التعليم والأدوار المنوطة بها في المناهج التعليمية، والصورة التي تخدم رسالتها التعليمية

والتربوية. وخلص البيان الختامي إلى عدة توصيات تعد من أهم المظاهر والمناشط التي ظهرت على الواقع الاجتماعي والثقافي السعودي المعاصر،ومن ابرز هذه التوصيات (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، 2004 ومكرم، 2004)

1- تأكيد الأهمية الكبرى لدور المرأة في الأسرة واعتباره الوظيفة الأساسية، وأن عملها وتكسبها حق مشروع ضمنه لها الإسلام.

2- تأكيد حق المرأة في الأمومة، وحقها في الزواج وفق تصور الإسلام، بحيث يكون كل من الزوجين سكناً للآخر يتبادل معه المودة والرحمة، وحقها في بيت تكون راعية فيه تمارس وظائفها الطبيعية.

3- تقوم العلاقة الزوجية على أساس من التقوى، والقوامة، والطاعة، والشورى، وأن القوامة لا تعني التسلط، ولا تلغي ولاية المرأة على نفسها، كما أن الطاعة إنما تكون في المعروف.

4- "الدعوة إلى إنشاء هيئة وطنية متخصصة تعنى بقضايا المرأة والأسرة تتولى تنسيق الجهود بين الجهات الحكومية والأهلية".

5- العمل على وضع خطة وطنية للتوعية بحقوق المرأة وإيجاد وثيقة وطنية تفصل الحقوق والواجبات الشرعية للمرأة ودورها في الأسرة والمجتمع.

6- تأكيد تضمين المناهج الدراسية الحقوق والواجبات الشرعية للمرأة، مما يساعد على إشاعة المفاهيم الصحيحة لموقعها في المجتمع، وصياغة المناهج الدراسية للبنات بما يناسب طبيعة المرأة، ويعدها لوظيفتها في الحياة.

7- العمل على توفير فرص عمل ووظائف نسائية تستوعب مخرجات التعليم والتدريب، بما يحقق الحياة الكريمة للأسرة ويسهم في تحقيق أهداف التنمية

الشاملة، والاستفادة من التطور التقني والاتصال الإلكتروني لتطوير عمل المرأة من خلال العمل عن بعد.

8- توسيع مشاركة المرأة في إبداء الرأي، والمشاركة في قضايا الشأن العام وفق ضوابط الشريعة الإسلامية، وبما يتناسب والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع.

9- إقامة مراكز ثقافية واجتماعية نسوية في المدن والمحافظات والمراكز لنشر الوعي في صفوف النساء والاهتمام بتطوير قدراتهن، وتطوير مراكز الإرشاد الاجتماعي لتتولى تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية وتقديم الاستشارات المتخصصة في مجال المرأة والأسرة.

10- دعوة وسائل الإعلام إلى إبراز قضايا المرأة والتعريف بحقوقها وواجباتها ودورها في بناء الأسرة والمجتمع على هدي من نور الإسلام ومبادئه الأساسية.

لذا بدأت المملكة باتخاذ خطوات متسارعة في عملية التحديث والتطوير، والتوسع في مشاركة المرأة في الحياة الوطنية والاجتماعية. فأصبح في مجلس الشورى السعودي عدد من المستشارات اللواتي يحضرن الجلسات الأسبوعية. وعين عدد من النساء في السلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية إسهاماً في استمرار العملية التنموية بصورة صحيحة تعكس ما وصلت إليه البلاد.

وفي هذا الجانب اهتمت الهيئات والوزارات والمؤسسات الحكومية والخاصة بتوسيع وفتح المجالات للمرأة العاملة وأصبح للكوادر النسائية السعودية حضور حافل وكثيف في الأعمال المتاحة في جميع قطاعات الدولة. حيث يوجد من العاملات في التعليم العالي في الجامعات أكثر من (2349) من عضوات هيئة التدريس. أما مجالات عمل المرأة الأخرى غير التعليم فالطب والتمريض والصيدلة والفئات الطبية المساعدة، إذ بلغ عدد العاملات السعوديات في هذه المجالات بوزارة الصحة (8500) بين طبيبة

وصيدلانية وممرضة واختصاصية وإدارية. وفي الشؤون الصحية في الحرس الوطني (600) موظفة، وفي الخدمات الطبية بوزارة الدفاع والطيران (239) موظفة (وزارة الخدمة المدنية، 2007).

ومن مهام التربية توعية الناشئة وتنمية الوعي لديهم وتثقيفهم وتدريبهم على حل المشكلات مما يعطيهم ثقة كبيرة وقدرة واسعة على المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتنمية ذلك بالوسائل المختلفة (Good,1973).

والتغيرات التي تحدث في عالم اليوم سواء في المجالات السياسية أو الاقتصادية أو في مجالات التكنولوجيا المختلفة ووسائل الاتصال المتنوعة تلقي عبئاً ثقيلاً على التربية وعلى جميع المؤسسات العاملة في ميدانها. كي تواجهها وتتعامل معها حتى لا تتخلف عن العصر.

والمؤسسات التربوية لها دور فاعل ومؤثر في تغيير المفاهيم والقيم التي ترتبط بالأوضاع الجديدة، وإحلال مفاهيم وقيم جديدة، وخلق الوعي لدى الأفراد، وتهيئتهم لتقبل الجديد، والتكيف معه. وغرس العادات التي تتطلبها المواقف الجديدة من خلال تعمقها في مشكلات المجتمع وتوضيح التغيرات المرغوب فيها التي تؤدي إلى التوسع في مشاركة الأفراد داخل المجتمع.ليكونوا أعضاء فاعلين وناشطين مما يساهم في إيجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية (Moris & Margaret,1972).

والمنهج المدرسي يؤدي دوراً كبيراً في إعداد الأجيال الناشئة والمتعلمة بما يتفق والفلسفة التي يعتنقها المجتمع والمبادئ والقيم التي يرتضيها. فهو أداة فعالة في معالجة المشكلات الاجتماعية. ولكي يؤدي المنهج الدراسي دوره بنجاح ويقوم بالأدوار المنوطة به، ويحقق أهدافه، لابد من مراعاته للأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية عند الشروع في عملية بنائه وتخطيطه وتصميمه وتنفيذه. وبما أن لكل مجتمع ظروفه وخصوصياته وعاداته وتقاليده وقيمه ومشكلاته وطموحاته، فان الأساس الاجتماعي هو أقوى أسس المنهج تأثيرا لدى مخططي المناهج (سعادة، وإبراهيم، 1991).

ويهدف البعد الاجتماعي إلى التعرف على إمكانيات إسهام التعليم في الموازنات الفكرية والقيمية والوجدانية التي تؤسس للسلم الاجتماعي، والوحدة الوطنية والتواصل الاجتماعي والمشاركة الديمقراطية في صنع القرار الوطني. وهذا ما يضع على كاهل النظام التربوي مسؤولية كبرى في إحداث التغيرات المرغوب فيها وتغيير أدوار الأفراد فيه بما يتلاءم وتطورات الحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية (آل سبالك، 2004 والحصين، 2004)

وقد أشارت بعض الدراسات في الدول المتقدمة مما يتعلق بالتنشئة التربوية والسياسية إلى أن التعليم المكتسب في مراحل التعليم الأساسية له تأثير دائم ومستمر، فلابد أن يؤدي التعليم المقصود إلى تعزيز المواقف الإيجابية. وأن وجود مواقف سلبية هو نتيجة أخطاء وخلل وتحريف خلال مراحل التعليم والتجارب التربوية الأولية (Fred,1975).

وتقع على عاتق النظام التربوي في أي مجتمع مسؤولية كبيرة في إحداث التغيرات المرغوب فيها وتغيير أدوار الأفراد بما يتلاءم وتطورات الحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع نفسه.والمدرسة باعتبارها المؤسسة التربوية التي تقوم بتنفيذ العملية التربوية بطريقة واعية وفقاً للأهداف والبرامج التي وضعت وخطط لها سلفاً من خلال مناهجها، فهي تسهم في تحديد الخطوط الرئيسة لشخصياتهم والسمات البارزة لهم والتي تسمح بتكوين الصورة المميزة للأفراد وذلك حسب أدوارهم (آل سبالك، 2004). ومن هنا جاءت الحاجة لهذه الدراسة لتكتشف صورة المرأة في الكتب الدراسية في المملكة العربية السعودية التي أقرتها وزارة التربية والتعليم في مناهج اللغة العربية والمواد الاجتماعية لمراحل التعليم الابتدائي والمتوسط.

مشكلة الدراسة:

تحظى قضايا المرأة كجزء من البنية العامة للمجتمع باهتمام كبير، غير أنَّ صورة المرأة في المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية لم تحظَ باهتمام كبير مع أن للمناهج الدراسية تأثيراً بالغاً في أفكار المتلقين واتجاهاتهم وسلوكاتهم.

وإن من أهم مقومات الديمقراطية في المجتمعات هو مدى انتشار ثقافة الحرية والحوار ونيل الأفراد لحقوقهم ومنها القضايا المتعلقة بحقوق المرأة في المجتمع، والضمانات الكافية لممارسة الأفراد لأدوارهم، وهذا ما يجب أن يقدمه المضمون التربوي. إذ لا بد من العمل على التصدي لأي مظاهر سلبية تجاه مشاركة المرأة التي تمثل نصف المجتمع وإعطائها مساحة أكبر للمشاركة في صنع القرار حاضراً ومستقبلاً وكل ما يتعلق بحياة الإنسان في المجتمع.

ونظراً لمكانة المرأة في المجتمع كركيزة أساسية، فإنه لا بد من دراسة صورتها في المناهج والعمل على أن تكون هذه الصورة إيجابية وواقعية بما يعزز مكانتها وموقعها في المجتمع ويجعلها تأخذ مكانها الصحيح في عملية التنمية. وحيث أن لمناهج اللغة العربية والمواد الاجتماعية وظيفة تربوية وأيديولوجية صريحة وضمنية، فالمدرسة بمناهجها وكوادرها مؤسسة اجتماعية تسير حسب التوجه الأيديولوجي السائد في المجتمع،وفي مضمون المنهج المدرسي، وبالذات مناهج اللغة العربية والمواد الاجتماعية،تبرز نماذج وأمثلة دينية أو ثقافية معينة تؤدي إلى تغذية التلاميذ وصقلهم تربويا في الاتجاه الفكري المنشود، حسب المتغيرات التي تطفو على سطح الواقع الاجتماعي، وتأهيلهم نفسيا وتربويا لتقبل تلك المتغيرات من خلال تضمين نماذج وأمثلة وأدوار للمرأة تتفق مع الفلسفة التي يعتنقها المجتمع ويؤمن بها.

هدف الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من قلة الدراسات التي تناولت صورة المرأة في الكتب الدراسية واقتصار معظمها على توضيح جوانب محددة من صورة المرأة فقد هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف صورة المرأة في المضمون التربوي في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية وذلك من خلال كتب اللغة العربية والمواد ويمكن تحقيق ذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1 - ما أدوار المرأة التي تعرضها كتب اللغة العربية وكتب المواد الاجتماعية في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية.

2 - ما المجالات التي تعرضها كتب اللغة العربية وكتب المواد الاجتماعية في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية عند الحديث عن المرأة.

3 - ما الحالة الاجتماعية للمرأة التي تعرضها كتب اللغة العربية وكتب المواد الاجتماعية في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تتمتع المرأة السعودية بمكانة لا بأس بها وتلعب دوراً مقبولاً في دفع عجلة التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المملكة، غير أن هذا الدور مازال يتعرض لتحديات كبيرة. مما يستدعي إعادة النظر والتفكير في صياغة المضمون التربوي للخطاب التعليمي الموجه للنشئ، لدعم شؤون وقضايا المرأة في المستقبل، وتنشيط دورها، وتمهيد الطريق أمام مشاركتها الفعالة في جميع المجالات التنموية والاجتماعية والسياسية، بما يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية.

وفي ظل الطفرة التنموية الاقتصادية والتوسع في المشاركة السياسية التي تعيشها البلاد حالياً، تزداد الحاجة إلى مثل هذه الدراسة التي تعد – في حدود علم الباحثين – أول دراسة في السعودية تتناول صورة المرأة في الكتاب التعليمي، وعلى نحو خاص في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية، إذ إن السياق والتطور الثقافي الآن لا يسمح بتهميش قضايا المرأة وحقوقها.

وتعود أهمية الدراسة إلى أهمية مناهج اللغة العربية والمواد الاجتماعية كونها أداة التخاطب بين الأفراد وسرد قضايا المجتمع للناشئة وبيان أدوار الأفراد فيه. هذا

بالإضافة إلى النصيب الأكبر لهذه المواد في الحصص المدرسية. ومما يزيد الدراسة أهمية أن في المملكة حالياً لجنة وطنية كبرى برئاسة ولي العهد السعودي تضم في عضويتها وزراء وفريقاً من النخب التربوية مهتمة بتعديل وتطوير المناهج الدراسية. لذا فإن هذه الدراسة تقدم توضيحاً للمجالات والأدوار والحالة الاجتماعية التي أشارت إلى المرأة في الكتب الدراسية. وتقدم الدراسة لصانعي القرار بياناً وتحليلاً لتحسين صورة المرأة في المناهج الدراسية، وتقدم الدراسة مؤشرات للمجالات والحالة الاجتماعية التي تم التطرق إليها عند الحديث عن المرأة، ويراد إيصالها إلى الناشئة.

التعريفات الإجرائية:

أولاً: صورة المرأة: هي كل ما هو مكتوب عن الأداء والجوانب والحالة الاجتماعية للمرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية.

ثانياً: دور المرأة: هوا لمسؤولية التي تقوم بها المرأة وتتضمنها الكتب الدراسية مثل: دور الأم، الزوجة، والمعلمة، الطبيبة، التلميذة، الممرضة، البنت، الفتاه، المسلمة، المرأة، الأخت.

ثالثاً: المجالات: هي الجوانب التي تتضمنها الكتب الدراسية وهي:

1. المجال الديني والتاريخي: وهو كل ما له علاقة بالأمور الدينية من عبادات ومعاملات وماله صلة بسرد أعمال النساء وقصصهم والقدوة التاريخية.
2. المجال التربوي والتعليمي: كل ما له علاقة بالتربية والتعليم والدراسة والنشاطات الدراسية.
3. المجال المهني والعملي: وهو كل ما يرتبط بالمهن والأعمال التي تقوم بها المرأة مثل الطب، التمريض، معاهد التمريض، التوظيف.
4. المجال الاجتماعي والأسري: وهو كل ما له صلة بالزيارات وصلة القربى والتعاون الاجتماعي، وتعميق روح الانتماء الوطني.

5. المجال التقليدي: هو كل ما له صلة بإدارة شؤون المنزل مثل: الطبخ، التنظيف الرعاية والحضانة.

رابعاً: الحالة الاجتماعية: هي وضع المرأة في المجتمع مثل: مطلقة، أرملة، متزوجة.

خامساً: كتب اللغة العربية: هي كتب قواعد اللغة العربية والقراءة والمطالعة والنصوص والمحفوظات والأناشيد التي أقرت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية تدريسها في مراحل التعليم العام الابتدائي والمتوسط منذ العام (2006/2005).

سادساً: كتب المواد الاجتماعية: هي كتب التاريخ والاجتماعيات والتربية الوطنية التي أقرت وزارة التربية والتعليم في المملكة تدريسها في مراحل التعليم العام في الابتدائي والمتوسط منذ العام (2006/2005).

سابعاً: المرحلة الابتدائية. هي مرحلة التعليم الأولى الإجبارية وتشمل السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة، في سلم التعليم بالمملكة العربية السعودية.

المرحلة المتوسطة: هي مرحلة التعليم الثانية الإجبارية، وتشمل السنة السابعة والثامنة والتاسعة في سلم التعليم بالمملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

1. يقتصر تحليل المضمون على الكتب المحددة في عينة الدراسة.
2. تقتصر الدراسة تحليل كتب قواعد اللغة العربية والدروس المعدة لتدريب التلاميذ على القراءة والمطالعة والنصوص والمحفوظات والأناشيد، وكذلك تحليل كتب التاريخ والتربية الوطنية.

3. لن يتم التطرق إلى عملية التدريس وطريقة وأسلوب المعلم وكتيب دليل المعلم.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات والبحوث التي تناولت صورة المرأة الخليجية والعربية وذلك من خلال الدراسات التحليلية للإنتاج الأدبي والثقافي ومن خلال المناهج الدراسية. واطلع الباحثان على العديد من الدراسات التي تندرج تحت موضوع الدراسة ولها علاقة بصورة المرأة، وقد تناولت بعض الدراسات صورة المرأة في الكتب والمناهج المدرسية في عدد من الدول. ففي سورية قام سليمان (1987) بدراسة تحليلية لجميع الكتب المدرسية لمختلف المراحل التعليمية (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية) ولكافة المواد الدراسية التي تدرس في المدارس السورية. وخلصت الدراسة إلى تأكيد الصورة التقليدية للمرأة، التي تقوم بالطبخ وتحضر المائدة وتنظف،ونادراً ما تعمل وإذا عملت فإن عملها يقترن بالإشارة إلى الاختلاط والزمالة أثناء العمل. وأن الجو الأسري يقترن ويرتكز على قيام الأم بدور ربة البيت. وجاءت الزوجة بنمطين إما زوجة سلبية تابعة، أو زوجة رفيقة عمر وأما للأولاد. ولا وجود لعلاقة الحوار بين الزوجين أو للزوجة العاملة. كما تشارك المرأة في المعارك في مجال التمريض. وتخلو المناهج من أي إشارة إلى مشاركة المرأة في المجال السياسي.

وفي لبنان قامت ديجاني (1982) و كلاب (1983) بدراستين لصورة المرأة في الكتب الدراسية التي صدرت عن المؤسسات اللبنانية لتدريسها في المرحلتين الابتدائية والتكميلية. حيث تناولت الدراستان كتب القراءة والمحادثة والقواعد والتمرينات والتربية الوطنية.وانتهت الدراستان إلى نتيجة مفادها أن الكتب الدراسية تضع المرأة في عالمين: عالم البيت إذ توضح الكتب الدراسية أن منطقة تواجد المرأة ونفوذها في المنزل، وأن دورها لا يخرج عن كونه أماً أو بنتاً أو جدة. وعالم مهني خارج البيت فتكون المرأة العاملة و الممرضة والمزارعة والمعلمة والخياطة والخادمة. وأن معظم

أعمال المرأة في المنزل وإن عملت فهي خاضعة للظروف الاقتصادية القاهرة التي تتطلب منها العمل. وأن الكتب الدراسية تقدم المرأة في تسع شخصيات نسائية هي: الجدة، الأم، البنت الصغرى، المرأة في الأسرة، الزوجة، العاملة، وأخريات كالخادمة. وإذا عملت المرأة فإنها تعمل لحاجة وفي مجال التمريض والتعليم، وإلا فإن المرأة بشكل عام تكون في المنزل. وعلى هذا فالكتب الدراسية اللبنانية تصور المرأة في أدوارها التقليدية.

وحول صورة المرأة في المناهج القطرية والعراقية، قامت بحري (1985) بدراسة تحليلية مقارنة لكتب القراءة في المرحلة الدراسية الابتدائية، للكشف عما إذا كانت صورة المرأة في كلا البلدين مع صورة الرجل تتواءم ومتطلبات التنمية في المجتمع العربي، أم أن هناك اختلافاً بين ما هو في الكتب وما هو في مرتبة الطموح. تناولت الدراسة جميع كتب القراءة العربية المقررة للمرحلة الابتدائية في كل من قطر والعراق وذلك بحصر جميع ما يتصل بالمرأة وبالرجل في الكتب المقررة. وخرجت الدراسة بأن أدوار الأم والأب في الأسرة تختلف في كتب كل من العراق وقطر، وتشير إلى الأدوار التقليدية للمرأة. وبرز تفضيل للرجل على المرأة من خلال التركيز على صفاته وسلوكه وكثرة صفاته الإيجابية وإتاحة فرص العمل في كل من كتب العراق وقطر. وجاءت المرأة بصفات إيجابية أقل من صفات الرجل. وكذلك جاءت فرص العمل للمرأة في كتب قطر أكثر مما هي في كتب العراق، وجاءت الأدوار المهنية للمرأة محدودة وأن نسبة المهن التي يمارسها الرجل (9) أضعاف نسب المهن المتاحة للمرأة.

وفي البحرين أجرى السادة(1993) دراسة تحليلية حول صورة المرأة في كتب المقررات الدراسية للتربية الأسرية والتربية الوطنية والتدبير المنزلي والتاريخ والجغرافيا في مراحل التعليم العام. وخلصت الدراسة إلى أن الكتب الدراسية للمواد الاجتماعية والتربية الأسرية لا تتضمن في محتواها القدر الملائم من المفاهيم

والمضامين التي تعالج موضوع المرأة وقضاياها ونشاطاتها المهنية ومشاكلها الاجتماعية. وتتناول صورة المرأة بشكل تقليدي، مع إهمال تام للأدوار الأخرى. ولم تحاول الكتب أن تطور وفق محتواها ومستجدات العصر، بالنسبة لمعالجتها لأوضاع المرأة في المجتمع، فهي لا تعطي أهمية لمشاكل المرأة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأسرية. وقد أظهرت الدراسة بشكل عام المرأة بصورة تقليدية ممثلة بالبنت والأم وربة البيت والقريبة أسرياً للطالب، والصديقة. وتبرز كتب الدراسة الدور الذي يلمسه الطالب في أسرته. وركزت الكتب الدراسية على مهنة ربة البيت ولم تتعرض إلى المشاكل التي تواجه المرأة.

وفي الكويت قام أيّوب (1993) بدراسة تحليلية تهدف إلى التعرف على صورة المرأة كما تظهر في كتب القراءة العربية والأدب في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الكويت. وتوصلت الدراسة إلى أن الكتب الدراسية تركز على قيمة الصبي والافتخار به دون البنت. وقد برز ذلك واضحاً في مجال التنشئة الكفاحية والوطنية التي يحتكرها الصبي، وأن الكتب الدراسية تعرض الفتاة بصورة سلبية، وتبدي حساسية عميقة حيال فكرة المساواة بين الرجال والنساء. وفي الوقت نفسه تركز الكتب على الدور الفروسي والتاريخي للمرأة العربية، وتعطي دوراً هامشياً للفتاة العصرية. وبشكل عام فإن صورة المرأة في الكتب الكويتية تتصف بالسلبية وملازمتها لبيتها. تتعلم أحياناً قبل الزواج ولا تدخل في عالم العمل إلا نادراً، وليس لها حياة اجتماعية أو نشاطات، ولا مكان لها في عالم المسؤولية إلا في أشغال المنزل.

وفي الأردن قامت الرباعي (1994) بدراسة هدفت إلى التعرف على صورة المرأة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية في مادة اللغة العربية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الكتب الدراسية ركزت على المجال التاريخي والأسري والاجتماعي والمجال الوطني والمجالين الصحي والتعليمي. وكشفت نتائج الدراسة أن أهم الأدوار

الاجتماعية التي ركزت عليها المناهج هي: دور الأم، ودور البنت ودور المرأة العاملة ودور المرأة المتزوجة. وبينت الدراسة أن الاتجاه نحو المرأة هو اتجاه إيجابي.

وفي فلسطين قامت العسالي (2005) بدراسة لصورة المرأة في منهاج التربية المدنية للصف الأول الأساسي، وحتى الصف السادس الأساسي تمحورت حول التعرض لصورة المرأة وكيفية تناولها في منهاج التربية المدنية في فلسطين. وكشفت نتائج الدراسة أن صورة المرأة ظهرت كأم وربة بيت بالدرجة الأولى وقد كانت ترعى الأبناء، توجه سلوكاتهم، تنصحهم، وتعتني بالبيت وتعد الطعام.وخلت الأم في أغلبية الحوارات التي كانت تدور في صورة الأسرة في جميع الأجزاء فكان لها حضور بالنصائح والاقتراحات.وعكس المنهاج صوراً إيجابية تشير إلى التعاون والمشاركة بين الزوجين في الأسرة. وظهرت الأم إلى جانب الأب في مواقف وأماكن مختلفة. وظهرت العلاقة بين الزوجين بالمشاركة والتعاون. وانحصرت مهن المرأة بمهن محددة وهي التدريس، الزراعة، التمريض، الطب، أمانة المكتبات، إدارة المدارس، الصحافة، البيع، السكرتارية، والعمل.

وباختصار يمكن القول أنَّ كل الدراسات السابقة التي تم عرضها استخدمت أسلوب تحليل المضمون، ما عدا دراسة بحري (1985) التي استخدمت منهج المقارنة ومنهج تحليل المضمون معاً. وكان الهدف من جميع الدراسات السابقة هو البحث والتعرف على صورة المرأة. وأظهرت نتائج تلك الدراسات، أن صورة المرأة جاءت في إطار تقليدي من خلال الأدوار التي أكدتها البحوث والدراسات التي تناولت صورة المرأة في حين كشفت دراسة العسالي أن للمرأة دوراً إيجابياً في التعاون والمشاركة. وكان الدور الأبرز للمرأة هو دور الأم ونادراً ما تظهر بدور قيادي. وتأتي هذه الدراسة متفقة في هدفها العام مع الدراسات السابقة وهو تحديد وبيان صورة المرأة، وتتفق كذلك مع المنهج المستخدم في الدراسات السابقة وهو أسلوب تحليل المضمون. وتختلف في أنها تأتي كأول دراسة تتناول صورة المرأة في المضمون التربوي من

خلال الخطاب التعليمي المتمثل في المناهج الدراسية بالمملكة العربية السعودية لتبين أدوار المرأة والجوانب التي تم التركز عليها، والحالة الاجتماعية التي أشارت إليها الكتب الدراسية في حديثها عن المرأة وشؤونها. وذلك من خلال محاور الأدوار والجوانب والحالة الاجتماعية وهى أهم المؤشرات التي تبين مدى تطابق صورة المرأة السعودية وأدوارها في الكتب الدراسية مع صورتها الواقعية والمنشودة وما يراد لها في الحاضر والتطلعات المستقبلية حول هذا الموضوع.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة هو نفسه عينتها، ويتكون من جميع كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية. حيث اعتمدت هذه الدراسة على تحليل كمي وكيفي لأربعين كتاباً، تشتمل كتب اللغة العربية وكتب المواد الاجتماعية لجميع صفوف المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة.

أداة الدراسة:

قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة المكونة من (الأدوار، المجالات، الحالة الاجتماعية) لتحليل المناهج المحددة لتحديد صورة المرأة عن طريق حساب تكرار الكلمات المعبرة عن أدوار المرأة، ومجالاتها، والحالة الاجتماعية. وقام الباحثان ببناء الأداة بعد مراجعة الأدبيات المتعلقة بالمرأة وتحديد المحاور الرئيسة والمفردات المندرجة تحت كل محور.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة "التحليل " قام الباحثان بإعداد نموذج التحليل وتوزيع نسخ منه على لجنة من المحكمين تكونت من أساتذة الجامعات ومتخصصين في تدريس المواد

الاجتماعية والتربية الوطنية واللغة العربية. وطلب منهم الحكم على مدى تمثيل الأداة للمضمون ومطابقة العناصر تحت الأساس التابعة له، والتعديل بما يرونه مناسبا أو الحذف أو الإضافة.

ثبات الأداة:

للحصول على تحديد دقيق في التحليل قام الباحثان بإجراء ثبات التحليل من خلال القيام باختيار عينة مكونة من وحدة لكل منهاج وبالتالي تكون العينة مكونة من (15) وحدة دراسية (9) تسع وحدات من كتب اللغة العربية و(6) وحدات من كتب المواد الاجتماعية وتحليلها، نظراً لأن المرحلة الابتدائية تبدأ بتدريس الاجتماعيات من السنة الرابعة ثم تم تقديم الأداة والعينة إلى أربعة محللين اثنين للغة العربية، واثنين للاجتماعيات ممن لهم صلة مباشرة بتدريس المنهاج بعد توضيح طريقة التحليل المتبعة، ومن ثم تم حساب نسبة الاتفاق بين المرمزين بحسب معادلة هولستي الواردة في طعيمة (1987) التالية:

نسبة الاتفاق = عدد الإجابات المتفق عليها

عدد الإجابات المتفق عليها + عدد الإجابات المختلف عليها × 100%

ومن ثم استخرج معدل نسبة الاتفاق بجمع نسب الاتفاق وقسمتها على عدد المحللين مع الأخذ بالاعتبار أن تكون وحدات وفئات التحليل أكثر بساطة وسهولة وأن تكون قواعد الترميز دقيقة وشاملة وكان معامل الثبات للأداة(78. 0).

وحدة التحليل: اعتمدت الدراسة الكلمة أو الجملة أو الفكرة أو الموضوع كوحدة للتحليل والتي تتكون عادة من جملة من مبتدأ وخبر وتضم عدداً من العبارات.

فئات التحليل: لغايات إجراءات الدراسة قام الباحثان باستخدام تحليل المضمون لكتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية لمراحل التعليم الابتدائي والمتوسط في ضوء الفئات الآتية:

أولاً: الأدوار هي (الأم، الزوجة، المعلمة، الطبيبة، التلميذة، الفتاة، الأخت، البنت، المرأة، المسلمة، الممرضة، الجدة).

ثانياً: المجالات هي (الديني والتاريخي، الاجتماعي، التقليدي، التربوي والتعليمي، المهني والعملي).

ثالثاً: الحالة الاجتماعية: (مطلقة، متزوجة، أرملة).

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول حول الأدوار التي ظهرت فيها المرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية. فقد جاءت النتائج على النحو التالي حسب الجدول رقم (2) الذي يبين التكرارات والنسب المئوية لكل دور من الأدوار في جميع مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط.

يتبين من الجدول رقم (2) أن أدوار المرأة جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً كما يلي: دور الأم، الفتاة، التلميذة، الأخت، المرأة، البنت، المعلمة، المسلمة، الطبيبة، الزوجة، الجدة. الممرضة.

جدول رقم (2)

أدوار المرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة

المرحلة / الدور	أول ابتدائي		ثاني ابتدائي		ثالث ابتدائي		رابع ابتدائي		خامس ابتدائي		سادس ابتدائي		أول متوسط		ثاني متوسط		الإجمالي	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الأم	59	18.06	41	25.78	14	8.8	18	11.32	16	10.06	16	10.06	18	6.28	8	5	189	34.94
الفلاحة	-	-	-	-	2	3.84	1	1.92	8	15.38	22	42.3	11	21.15	8	15.38	52	11.42
الشغيلة	2	4	3	6	-	-	11	22	8	16	12	24	5	10	6	6	50	10.98
الأخت	9	23.07	4	10.25	-	-	2	7.69	3	7.69	1	2.56	5	12.82	3	7.69	39	8.57
المرأة	-	-	-	-	-	-	1	2.77	4	11.11	4	11.11	6	66.66	4	11.11	36	7.91
البنت	2	5.71	5	14.28	6	17.14	4	11.42	2	5.71	8	22.85	4	11.42	4	11.42	35	7.69
الشغيلة	2	6.06	5	15.15	-	-	7	21.21	4	12.12	8	24.24	7	21.21	-	-	33	7.25
الشغيلة	-	-	-	-	-	-	-	-	4	25	3	18.75	2	12.5	5	31.25	16	3.51
الطبيبة	-	-	-	18.18	-	-	-	-	3	27.27	-	-	1	9.09	3	27.27	11	2.41
الوزيرة	-	-	-	-	-	-	3	20	2	20	1	10	1	10	1	10	10	2.09
المهنة	-	-	3	22.22	-	-	5	55.55	2	22.22	-	-	-	-	-	-	9	1.97
المعرفة	-	-	-	-	-	-	-	-	1	20	2	40	2	40	-	-	5	1.09
المجموع	45		62		22		53		57		77		54		39		458	

جدول رقم (3)

أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة

الفئات / الدور	أول ابتدائي		ثاني ابتدائي		ثالث ابتدائي		رابع ابتدائي		خامس ابتدائي		أول متوسط		ثاني متوسط		الإجمالي	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
الأم	16	30.03	41	38.67	14	9.79	16	13.33	13	9.09	18	6.99	8	5.93	145	35.75
التلميذة	-	-	-	-	2	4.44	1	2.22	8	17.77	15	40	16	2.4	45	11.25
الفتاة	2	4	5	4	-	-	11	5.88	8	17.77	12	24	10	15	50	12.5
الأخت	9	16.47	4	11.76	-	-	2	-	3	6.66	1	2.94	5	9.82	14	3.5
المرأة	-	-	-	-	-	-	-	-	2	7.14	3	10.71	3	10.71	28	7
البنت	2	6.99	5	17.24	6	20.68	2	6.89	3	6.89	5	17.24	3	10.34	29	7.25
الخالة	3	7.40	5	18.51	-	-	1	3.70	4	14.81	6	22.22	3	11.11	27	6.75
المعلمة	-	-	-	-	-	-	-	-	3	21.42	3	21.42	1	7.14	14	3.5
الطبيبة	-	-	3	20	-	-	1	30	3	30	1	10	3	30	11	2.5
الزوجة	-	-	-	-	-	-	1	12.5	2	25	1	12.5	1	12.5	8	2
الجدة	-	-	-	2.8	-	-	4	50	2	50	-	-	-	-	8	2
الممرضة	-	-	-	-	-	-	-	-	1	25	1	-	-	-	4	1
المجموع	45	30.03	12	8.00	22	15.33	45	31.25	50	34.72	65	45.13	53	36.80	400	100

ويتبين من الجدول رقم (3) أن أدوار المرأة في كتب اللغة العربيـــة فـــي المـــرحلتين الابتدائية والمتوسطة جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: دور الأم، التلميذة، الفتاة. الأخت، البنت ، المرأة، المعلمة، المسلمة، الطبيبة، الزوجة، الجدة، الممرضة.

ويتبين من الجدول رقم (4) أن أدوار المرأة في كتب المواد الاجتماعية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: دور الأم، المـــرأة، الفتاة، البنت، المعلمة،الأخت، المسلمة، الممرضة، الزوجة ، الجدة ، الطبيبة، التلميذة.

جدول رقم (4)

أدوار المرأة في كتب المواد الاجتماعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة

أدوار / كتب	رابع ابتدائي		خامس اجتماعي		معلمة ابتدائي		أول متوسط		ثاني متوسط		ثالث متوسط		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أم	2	12.5	3	18.75	6	37.5	2	12.5	1	6.25	3	12.5	16	29.09
البنت	-	-	-	-	4	57.14	1	14.28	2	28.57	-	-	7	12.72
التلميذة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	---	-	-	-	-
الكتب	1	20	-	-	-	-	2	40	-	-	1	20	5	9.09
المرأة	1	12.5	2	25	1	12.5	-	-	1	12.5	3	12.5	8	14.54
البنت	2	33.33	-	-	3	50	1	16.66	-	-	-	-	6	10.90
المعلمة	-	-	-	-	1	33.33	4	66.66	-	-	-	-	6	10.90
الأخت	-	-	1	50	-	-	1	50	-	-	-	-	2	3.63
المسلمة	-	-	-	-	1	100	-	-	-	-	-	-	1	1.81
الزوجة	1	50	-	-	-	-	-	-	-	-	1	50	2	3.63
الجدة	1	100	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	1.81
الممرضة	-	-	1	100	-	-	-	-	-	-	-	-	1	1.81
المجموع			7		17		11		4		8		55	

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني المتعلق بالجوانب التي ظهرت فيها المـــرأة فـــي الكتب الدراسية في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط، في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5)

المجالات والمجالات التي ظهرت فيها المرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة

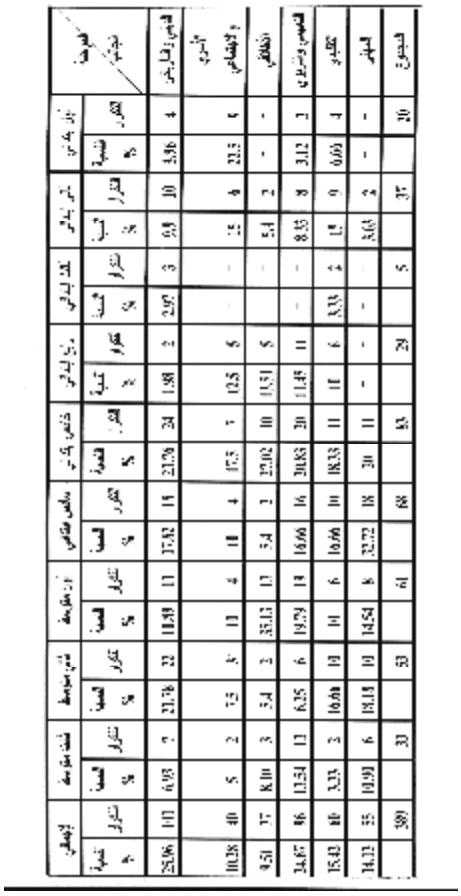

يتبين من الجدول رقم (5) أن المجالات التي ظهرت بها المرأة جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً كما يلي: الديني والتاريخي، التعليمي، التقليدي، المهني، الأسري، الأخلاقي.

جدول رقم (6)

المجالات في كتب اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة

المرحلة / المجال	أول ابتدائي		ثاني ابتدائي		ثالث ابتدائي		رابع ابتدائي		خامس ابتدائي		سادس ابتدائي		أول متوسط		ثاني متوسط		ثالث متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
ديني وتاريخي	4	4.44	10	11.11	3	3.33	1	1.11	5	5.56	2	2.22	3	3.33	20	22.22	42	46.66	90	26.33
أسري وأخلاقي	9	26.47	6	17.64	-	-	-	-	1	2.94	1	2.94	2	5.88	4	11.76	10	29.41	34	9.91
أخلاقي	-	-	1	9.44	-	-	-	-	3	33.57	1	3.57	1	3.57	2	7.14	3	10.71	28	8.16
تعليمي وتربوي	3	3.48	6	9.63	-	-	-	-	7	8.13	9	10.46	6	6.97	16	18.61	19	22.09	86	25.07
تقليدي	4	6.66	9	15	2	3.33	-	-	11	18.33	11	18.33	10	16.66	8	13.33	3	5	60	17.49
مهني	-	-	1	4.44	-	-	-	-	6	17.77	5	13.33	4	10.77	8	17.77	4	8.88	45	13.11
مجموع	20		37		5		1		73		54		34		54		86		343	

يتبين من الجدول رقم (6) أن المجالات المرأة جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً كما يلي: الديني والتاريخي، التعليمي، التقليدي، المهني، الأسري، الأخلاقي؟

جدول رقم (7)

المجالات في كتب المواد الاجتماعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة

المجال / المرحلة	ربع ابتدائي		خامس ابتدائي		سادس ابتدائي		أول متوسط		ثاني متوسط		ثالث متوسط		الإجمالي	
	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الديني والتاريخي	1	9.01	2	18.18	-	-	2	18.18	2	18.18	4	36.36	11	23.91
الأسري والاجتماعي	3	50	-	-	2	33.33	1	16.66	-	-	-	-	6	13.04
الأخلاقي	4	44.44	2	22.22	2	22.22	1	11.11	-	-	-	-	9	19.56
التعليمي والتربوي	4	40	3	30	-	-	-	-	-	-	3	30	10	21.73
التقليدي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المهني	-	-	3	30	-	-	3	30	3	30	2	20	10	21.73
المجموع	12		10		6		7		4		9		46	

يتبين من الجدول رقم (7) أن المجالات المرأة جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحـــو التالي: الديني والتاريخي، التعليمي، المهني الأخلاقي، الأسري، التقليدي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث المتعلق بالحالة الاجتماعية للمرأة في الكتب الدراســـية.

إذ يوضح الجدول رقم (8) الحالة الاجتماعية للمرأة كما ظهرت في كتب اللغـــة العربيـــة والمواد الاجتماعية، في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية.

ويتضح من الجدول رقم (8) أن المرأة المتزوجة احتلت المرتبة الأولى بعدد تكرارات (10) مرات وبنسبة (76.92%). ثم تلتها المرأة المطلقة وبتكرارات (3) مرات وبنسبة (23.07%) ولم ترد في الكتب الدراسية الحالات الاجتماعية الأخرى للمرأة مثل الأرملة والعزباء وخلافه.

جدول رقم (8)

الحالة الاجتماعية في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة

الحالة / المرحلة	زمن ابتدائي		ثاني ابتدائي		ثالث ابتدائي		رابع ابتدائي		خامس ابتدائي		سادس ابتدائي		أول متوسط		ثاني متوسط		ثالث متوسط		الإجمالي	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
متزوجة							2	20	2	26	1	10	1	10	1	10	3	30	10	76.92
مطلقة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	33.33	-	-	2	66.66	-	-	3	23.07
أرملة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
مجموع	-	-	-	-	-	-	2		2		2		1		3		3		13	

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة نتائج السؤال الأول المتعلق بالأدوار التي ظهرت فيها المرأة في الكتب الدراسية:

فيما يتعلق بأدوار المرأة في الكتب الدراسية فقد ركزت على دور المرأة (الأم) بنسبة (34.94%) من مجمل الأدوار التي ظهرت في المناهج، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن هذا الدور يتفق تماماً مع سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية التي أكدت أن الهدف من تعليم البنات هو تربية الفتاة تربية إسلامية صحيحة. لتقوم بمهمتها في الحياة، كربة بيت ناجحة، وزوجة مثالية، وأم صالحة. وبهذا حقق المنهج السياسة التعليمية، لتعود المرأة إلى دورها التربوي العظيم الذي أكدته الشريعة الإسلامية.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت صورة المرأة في الكتب الدراسية مثل دراسة الرباعي (1994) التي بينت أن أدوار المرأة التي ركزت عليها الكتب الدراسية هو دور (الأم) وكذلك دراسة ديجاني (1982) وكلاب (1983) التي بينت أن دور المرأة لا يخرج عن كونها أما أو بنتا أو جدة، وكذلك دراسة العسالي (2005) التي أظهرت أن الكتب الدراسية ركزت على دور (الأم)، وتتعارض مع نتائج دراسة السادة التي أظهرت أن الكتب الدراسية ركزت على دور (البنت).

وقد جاءت الجمل والدروس عند التعرض لدور الأم بعبارات وجمل تجسد أهمية هذا الدور العظيم وتضمنت جملا تصور الأم وهي تقوم بقراءة القرآن، والواجبات الدينية والعقدية، وبالصلاة والصيام، وتقوم بالدعاء والتوسل إلى الله عز وجل، وكذلك جاءت بعض الجمل والعبارات وهي تحث على وجوب طاعة الأم وطلب رضاها وعدم معصيتها. إلا أن الكتب الدراسية تناولت في بعض الجمل والمفردات في الكتب الدراسية عند التعرض لدور المرأة (الأم) جانبا تقليدياً، إذ جاء في بعض الكتب الدراسية – موضوع الدراسة – بعضا من المفردات والجمل التي لا تناسب الدور

الحقيقي (للأم) إذ تم وضع هذا الدور في إطار تقليدي بحت في مجال الرعاية والحضانة والطهي والنظافة.

إن هذه الأدوار للأم تضعها في دور تقليدي لا يناسبها ولا يتوافق مع الرسالة السامية للأم، كمربية وحاضنة أجيال، وأم صالحة، وهذا يعكس الصورة النمطية عن دور الأم، ويحصره في مجالات ضيقة تقليدية غير مناسبة لما وصلت إليه المرأة السعودية، من مكانة مرموقة وسمعة حسنة، ولا يناسب التطور والتنمية في المملكة العربية السعودية.

أمَّا بالنسبة لدور الفتاة فإن الكتب الدراسية ركزت على هذا الدور. وهذا نتاج طبيعي، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الفتاة في هذه المرحلة العمرية بدأت تدخل في مرحلة التكيف الذاتي، بمعنى أنها أصبحت مؤهلة وقادرة على تحمل مسؤوليتها تجاه الأسرة وبنائها. وبالرغم من أنه جاء ذكر الفتاة في أدوار غالبها يتسم بالحشمة والوقار والوازع الديني، إلا أنه ذكر لها بعض الأدوار والجمل التي تحصر دور الفتاة في نطاق وإطار تقليدي، فمثلاُ جاء في كتاب اللغة العربية الصف السادس: صارت الفتيات مجيدات للطبخ، وأنتن أيتها الفتيات عليكن كنس المنزل والاهتمام به.

إن نهضة الأمة تتوقف على الفتاة وطريقة تربيتها وتعليمها، فهي الضمان لتكوين أسرة صالحة. إذ لابد من الاهتمام بصورة ودور الفتاة في المناهج الدراسية وإيجاد جمل وعبارات تسهم في بناء شخصية قوية لدى الفتاة السعودية. وتضمين عبارات أكثر ملاءمة ومطابقة لدور الفتاة في الإسلام عندما قامت بالهجرة والدعوة والتدريس في عصر صدر الإسلام.

وركزت الكتب الدراسية على دور التلميذة، ويفسر الباحثان ذلك بأنَّ هذا الدور مطلبٌ مهم ومرغوب فيه أكدته السياسة التعليمية للدولة، وقدمت جميع أشكال الدعم المادي

والمعنوي كي تحصل الفتاة على حقها في التعليم، وهذا الدور كذلك هو ترسيخ لاهتمام الدولة بتعليم الفتاة وتشجيعها على ذلك.

كما ركزت الكتب الدراسية على دور (المرأة) دونما ذكر لدور يمكن تصنيفه تحت أي نشاط من الأنشطة الأسرية أو الاجتماعية.وجاء هذا الدور بتركيز واضح في المرحلة المتوسطة ويعزو الباحثان ذلك إلى طبيعة الخطاب المعاصر في السعودية حاليا،حيث يتم التعامل معها بالإشارة إلى المرأة فهي ذات مسؤولية، وتعامل على أساس أنها مستقلة الرأي كالرجل، وهذا ما عمل عليه المضمون التعليمي. فأوجد هذه المصطلحات عند الحديث عن القضايا الاجتماعية تجاه المرأة بصفة عامة، ولكنه لم يحدد دورا معيناً، مع إن لكل امرأة دوراً اجتماًعيا تقوم به فهناك المرأة العاملة والمرأة الشاعرة والمرأة الداعية والمرأة الطالبة.

وركزت المناهج على دور (المسلمة)، وهذا الدور يعود للصفة الدينية عند الحديث عن المرأة فنجد الكتب الدراسية تذكر (المسلمة) عند الحديث عن قضايا دينية كالحجاب، وعدم التبرج، والاختلاط، وتلاوة القرآن، والصفات التي يجب أن تتحلى بها المرأة (المسلمة) عموماً. وعند الحديث عن المرأة بدور (المسلمة) فإن الكتب الدراسية تذكر وتشدد على المرجعية الدينية وهي الإسلام فهو المرجع للتعاملات والمعاملات التي تحتاج إليها المرأة المسلمة. وبذلك تكون أدوار (المسلمة) جاءت جميعها ضمن إطار ديني وتاريخي بحت. يدعو إلى مكارم الأخلاق الإسلامية، والالتزام بآداب الإسلام، والمثل العليا التي يجب أن تكون عليها (المسلمة) وهذا يحقق الغاية من التعليم وأهدافه في المملكة العربية السعودية.

وبينت نتائج الدراسة وجود دور البنت والجدة فهذا مناسب جداً وبالذات في ظل اشتغال الأبوين بالمهن المختلفة، مما أدى إلى جلب البدائل من الخدم ونحوهم وتترتب على هذا آثار سيئة يعانيها المجتمع السعودي حالياً. ومعلوم أن الحسن والحسين

رضي الله عنهما ربيا في بيت جدهما – عليه الصلاة والسلام وإن المنزل الذي يتميز بالهدوء والاستقرار هو الذي يوجد فيه الجد والجدة في ضوء الآية الكريمة{وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ } (**النحل**: **72**).

مناقشة نتائج السؤال الثاني المتعلق بالمجالات التي ظهرت فيها المرأة في الكتب الدراسية:

أظهرت نتائج الدراسة أن المجال الديني والتاريخي قد جاء في المرتبة الأولى، وبنسبة (25.96%). ويعزو الباحثان ذلك إلى أن هذا الأمر يتناسب تماما مع السياسة التعليمية للمملكة، التي أوصت أن غاية التعليم وأهدافه العامة هو فهم الإسلام فهما صحيحاً متكاملاً، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطلاب بالقيم والتعاليم الإسلامية والمثل العليا، وتحقيق الخلق القرآني في المسلم، وتأكيد الضوابط الدينية والخلقية لاستعمال المعرفة. إذ إن فلسفة التربية في المملكة تقوم على المرجعية الإسلامية وتوجيه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها وموادها منهجاً وتأليفاً وجهة إسلامية، في قضاياها والحكم على نظرياتها، وطرائق استثمارها، حتى تكون منبثقة من الإسلام، متناسقة مع التفكير الإسلامي السديد، وجميع أنظمة الدولة تسير وفقاً لما جاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة. وهذا أمر غير مستغرب بأن يأتي المجال الديني والتاريخي في طليعة الجوانب التي ركزت عليها الكتب الدراسية. فالمملكة هي البلد الإسلامي التي فيها الحرمان الشريفان ودستورها القرآن والسنة وتحكم بالشريعة الإسلامية.

ويلاحظ أن المجال التعليمي جاء في المرتبة الثانية، ويمكن القول أن سبب ذلك، هو أن هذا المجال يماشي السياسة التعليمية للدولة، التي ركزت على أن طلب العلم فرض على كل فرد بحكم الإسلام، ونشره وتيسيره في المراحل المختلفة من قبل الدولة بقدر

وسعها وإمكاناتها. وقد جاءت الدروس والجمل عند التعرض للجانب التعليمي لتحث على التحصيل العلمي والاهتمام بالواجبات والنشاطات المدرسية والحث على المذاكرة والجد والاجتهاد والتعاون مع المدرسة والمعلمين والمعلمات.

المجال التقليدي جاء في المرتبة الثالثة، إذ تم تناول الجانب التقليدي بصورة واضحة في الكتب الدراسية، فعندما يتم الحديث عن دور الأم أو الفتاه أو الزوجة، تأتي الجمل والعبارات بجوانب تقليدية، تضع المرأة في مجال الرعاية والحضانة والطبخ والإنتاج المنزلي وخلافة. ويرى الباحثان أن هذا الأمر لا يعكس واقع المجتمع السعودي والمرأة السعودية التي تقوم بأدوار مهمة بناءة. وجاءت المجالات الأخرى التي ركزت عليها الكتب الدراسية بدرجات متفاوتة ومتقاربة. حيث جاء المجال المهني بالمرتبة الرابعة وتلاه المجال الأسري في المرتبة الخامسة والمجال الأخلاقي في المرتبة السادسة، ويرى الباحثان أن هذا التنوع والتوازن في تقارب المجالات الثلاثة الأخيرة هو أمر مطلوب لبناء صورة ناصعة وحديثة عن المرأة السعودية في الكتب الدراسية.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الرباعي (1994) التي أظهرت تركيز الكتب الدراسية على المجال التاريخي. وتختلف مع نتائج الدراسات السابقة الأخرى مثل دراسة أيوب (1993) ودراسة العسالى (2005) ودراسة السادة (1993) التي لم تطرح سؤالا حول المجالات التي تركز عليها الكتب الدراسية عند الحديث عن المرأة. ويمكن تفسير اختلاف نتائج الدراسة مع بعض نتائج الدراسات السابقة بأن السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية تختلف عن السياسية التعليمية في البلدان التي تمت فيها الدراسات الأخرى مثل دراسة بحري (1985) التي تناولت الكتب القطرية والعراقية، ودراسة سليمان (1978) التي تناولت الكتب الدراسية السورية، ودراسة بحري (1982) وكلاب (1983) التي تناولت الكتب الدراسية اللبنانية.

مناقشة نتائج السؤال الثالث المتعلق بالحالة الاجتماعية للمرأة في الكتب الدراسية:

أظهرت النتائج أن المرأة المتزوجة جاءت في المرتبة الأولى بعدد تكرارات (10) وبنسبة (76.92%). وهذا يماشي السياسة التعليمية للدولة التي هدفت إلى تربية الفتاة تربية إسلامية صحيحة تؤهلها للقيام بوظيفتها التربوية لتكون أماً صالحة وزوجة مثالية، ومن المؤكد أن تكون المرأة المتزوجة هي التي تحظى بالذكر الأكبر في كتب الدراسة انسجاماً مع دور الأم الأسري. ويعزو الباحثان ذلك إلى الدور الكبير الذي تقوم به الزوجة في بناء الأسرة وتربية الأجيال، حيث تقوم الزوجة بمهمتها في بناء جيل صالح، ومجتمع مثالي.

وجاءت الجمل والعبارات والدروس مناسبة عند الحديث عن المرأة المتزوجة التي تهتم بدورها الأسري وتجمع بين العمل والمنزل، وتعمل على راحة زوجها وأولادها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وتعاليمها. وجاءت الجمل والدروس لتحث على المحافظة على بيت الزوجية والعلاقة المتميزة بين الزوجين والاحترام المتبادل، وتؤكد حقوق الزوجة والمعاملة بالحسنى، وحقوق الزوج في السمع والطاعة والتأدب في التعامل بين الزوجين. ويرى الباحثان أن الاهتمام بالدور الكبير للزوجة هو امتداد للاهتمام بالقضايا الأسرية التي حظيت باهتمام كبير في الكتب الدراسية لما للأسرة من دور كبير في بناء المجتمعات.

وجاءت المرأة المطلقة في المرتبة الثانية بعد المتزوجة، وهذا يُعزى إلى أهمية هذه القضية داخل المجتمع السعودي الذي يعاني ــ وحسب الإحصائيات التي تنشرها وسائل الإعلام- ارتفاعاً في وقائع الطلاق، الأمر الذي أدى إلى تسليط الضوء عليه في الكتب الدراسية، إذ جاءت الجمل والدروس لتعرض أموراً عديدة توضح فيها خطر الطلاق، وأنَّه سبب رئيس في تفكك الأسر، وضياع الأبناء، وذكرت الكتب الدراسية بعض الجوانب التي يكون الطلاق هو الحل كما جاء في كتاب التربية

الوطنية للصف السادس الابتدائي في درس الأسرة والمشكلات الاجتماعية، حيث وضح الكتاب أن الطلاق هو آخر الحلول، بعد فقد الود والمحبة بين الزوجين، وتأثرت الأسرة بتلك العلاقة مما قد ينعكس على تربية الأبناء ويؤدي إلى ضياعهم.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة الرباعي (1994) ودراسة سليمان (1978) ودراسة ديجاني (1982) وكلاب (1983) التي أكدت أن الكتب الدراسية ركزت على الحالة الاجتماعية للمرأة المتزوجة. وتختلف مع بعض نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة العسالي (2005) التي بينت أنَّ الكتب الدراسية الفلسطينية أظهرت المرأة ضمن المحور الأسري كربة منزل بالدرجة الأولى.

وعلى المعلم والمعلمة أن يوضحا للطلاب مكانة المرأة في الإسلام وأن يبينا الصورة الناصعة للمرأة في الإسلام ويؤكدا مكانة الأم وموقفنا من الأمهات وأنهن أهل للاحترام والتقدير والطاعة وأن في ذلك مرضاة لله عز وجل وكسب للأجر والثواب. والتوسع في ذكر وسرد الآيات والأحاديث وقصص التابعين، التي توضح دور المرأة في المجتمع الإسلامي، وتحقق المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات، انسجاماً مع أحكام الشريعة الإسلامية، مما يزيد من ثقة الفتاة بدينها وبنفسها فتواجه المشكلات وتتحدى العثرات التي تواجهها، ولا تنخدع بالأهواء والدعايات. ويُعرّف بقدر الأم والأخت والزوجة والمكانة العالية والرفيعة التي أكدتها الشريعة الإسلامية، وبذلك لا توجد أي نظرة دونية للمرأة.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

1- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول صورة المرأة في الكتب الدراسية بالمملكة العربية السعودية، وبالذات في المناهج التي تمس واقع الحياة في المجتمع السعودي، كقضايا المرأة في ضوء كتب الدراسات الإسلامية التي تتعلق بموضوع

القضاء والعدالة الاجتماعية والحقوق الشرعية للمرأة السعودية، والعمل والـزواج، في ضوء التعاليم الدينية، ومفهوم الولاية على المرأة، وبيانه وتوضيحه.

2- التركيز على دور المرأة المواطنة والدور الوطني للمرأة الـسعودية، فـلا زالـت الكتب الدراسية تفتقر ــ وبالذات في مراحل التعليم الأساسـي ــ إلـى الإشـارة لدورها الوطني في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية، وغرس الانتماء الوطني وعرض الدور البطولي للمرأة السعودية في بناء هذا الكيان السعودي.

3- التوازن في المضمون التربوي عند التعرض لرسالة المرأة كأم وزوجـة وامـرأة عاملة فإن هذا التوازن بين دورها الأسري وعملها ومساهمتها في الأنشطة المدنية هو المعادلة الحقيقية لنجاح المرأة السعودية.

4- العمل من خلال الخطاب التعليمي والمضمون التربوي للعمليـة التعليميـة علـى تطوير القيم الاجتماعية ليتم إفساح المجال لمشاركة المرأة في جميع شؤون الحيـاة وفقاً لتعاليم الشريعة الإسلامية السمحة دون فرض قيم أجنبية دخيلة مـن شـأنها زعزعة الاستقرار الثقافي والتقاليد الإيجابية الراسخة في المجتمع السعودي.

5- الاهتمام بتضمين المناهج المتغيرات والتحولات العالمية والإقليمية التقنية والثقافية والمؤثرة على أوضاع المجتمع السعودي وبالأخص فيما يتعلـق بـشؤون المـرأة وحقوق الإنسان. والتدرج في تدريس حقـوق المـرأة فـي التعليمـين الابتـدائي والمتوسط بدءاً من الاعتماد على الشكل الضمني في الصفوف الأولى مع التـدرج في تكثيف المعلومات حولها في الصفوف الأعلـى والاعتمـاد علـى الطرائـق والأساليب الجذابة في تدريسها والبعد عن التلقين وتـشجيع المـشاركة بـالحوار والمناقشات والأبحاث من جانب التلاميذ.

6- تضمين المناهج الدراسية أدواراً أكبر وأشمل للمرأة السعودية استجابة لحاجة سوق العمل السعودي وتفعيل الدور المنشود للمرأة في الاقتصاد الوطني بما يتوافق مع واقع المتغيرات الحالية والمستقبلية.

7- تضمين المناهج الدراسية مفاهيم صحيحة لموقع ومكانة المرأة في المجتمع، وفقا للضوابط الشرعية وعليه لابد من أن يقدم دور الفتاة في الكتب الدراسية بوصفه نموذجاً يحتذى به في الشجاعة والقتال والتضحية في سبيل الله وبيان ما وصلت إليه الفتاة في العلم والأدب واشتراكها في الجهاد بالدول الإسلامية.

8- لابد للمؤسسات التربوية التنسيق الهادف مع المؤسسات الإعلامية والثقافية والاجتماعية بما يسهم في ارتقاء المرأة للقيام بأدوارها التنموية الشاملة. وتقديم أنشطة موجهة وبرامج تطويرية للمرأة السعودية وبناء قدراتها ومهاراتها بما يؤهلها لأداء دورها في تربية الأجيال وخدمة المجتمع بصورة دائمة وبدور فاعل ومستمر.

9- ضرورة تأكيد المناهج الدراسية وبجلاء حقوق المرأة وواجباتها تجاه مجتمعها ووطنها وأن تكون الغاية من المضمون التربوي تأهيل روح الانتماء الديني والوطني والاعتزاز بالهوية وبالثوابت الإسلامية. لأن حصول المرأة على حقوقها ليس معناه تحريرها من القيم والثوابت وأن تكون الغاية من المضمون التربوي العمل على محاربة سياسة الإقصاء، وبث روح التكاتف والتكافل بين جميع أفراد المجتمع وعناصره من أجل حياة أفضل لهذا البلد العظيم وغدٍ أكثر إشراقا لهذه الأمة الفاضلة.

المراجع

أ. المراجع والمصادر العربية:

القرآن الكريم.

- أبو الخير، خالد علي. (2004). تخلفنا الحضاري في مجال التعليم الإعلام والقضايا الاجتماعية ودورة في تشكيل مهامنا للواقع الإعلامي – **مجلة مركز وبحوث دراسات المدينة المنورة**، المجلد الثالث، العدد الثاني عشر، مارس – مايو، 144-168.
- آل سبالك، أحمد منصور. (2004). **أنعام العلام في بيان قضية المرأة في الإسلام**، الطبعة الأولى، دار الرضا للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر.
- آل سعود، سارة بنت عتد المحسن بن جلوي (2004). **المرأة المسلمة والظلم الاجتماعي المعاصر**، الطبعة الاولى، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- أيوب، فوزي. (1993). المدرسة والتحيز الجنسي في العلم العربي، تطبيق على صورة المرأة في كتب القراءة العربية في الكويت، **المجلة العربية للعلوم الإدارية**، العدد29، المجلد الثامن، 112-137.
- بحري، منى يوسف. (1985). **صورة المرأة والرجل في كتب القراءة في مرحلة الدراسة الابتدائية في قطر والعراق**، مكتبة المرأة العربية، الدوحة.
- الحصين، أحمد بن عبد العزيز. (2004). **المرأة المسلمة أمام التحديات**، الطبعة الثانية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
- الحميد، عبد الواحد. (2004). حق المجتمع في عمل المرأة، **مجلة المعرفة**، العدد 109، ص31
- ديجاني، هادي. (1982). المرأة العربية بين التقليد والتجديد والتحديات الحاضرة والاتجاهات المستقبلية، **المؤتمر الإقليمي الثالث للمرأة في الخليج والجزيرة**

العربية في الفترة ما بين 24-27 مارس/1984، جامعة الإمـــارات العربيـــة المتحدة، أبو ظبي، الإمارات.

- الرباعي، رغدة. (1994). **صورة المرأة في مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- رمزي، ناهد (2001). **المرأة والإعلام في عالم متغير**. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة: مصر
- الزيد، عبد الله محمد. (1990). **التعليم في المملكة العربية السعودية أنمـــوذج مختلف**، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، السعودية.
- السادة، حسين بدر. (1993). صورة المرأة في المناهج الدراسية بمراحل التعليم العام بدولة البحرين، **المجلة التربوية**، العدد التاسع والعشرون، المجلد السادس، جامعة الكويت، 86-114.
- سعادة، جودة؛ وإبراهيم، عبد الله. (1991). **المنهج الدراسي الفعال**، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سليمان، نبيل. (1987). **النسوية في الكتاب السوري المدرسي1967- 1976**، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، سوريا.
- العسالي، علياء. (2005). صورة المرأة في منهاج التربية المدنية للصف الأول الأساسي وحتى الصف السادس الأساسي مركز رام للدراسات وحقوق الإنـــسان، متوفر غبر الموقع: **www.rchrs.org**.
- كلاب، إلهام. (1983). **صورة المرأة في الكتب المدرسية في لبنـــان**، معهـــد الدراسات النسائية في العالم العربي، بيروت، لبنان.
- مركز الملك عبـــد العزيـــز للحـــوار الـــوطني واللقـــاء الفكـــري الأول، مـــن (15-2003/6/18م).

- مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني واللقاء الفكري الثاني، من (27-2003/12/31م).
- مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني واللقاء الفكري الثالث، من (12-14/يونيو/2004م).
- مكرم، عبد الرزاق. (2004). **المشاركة الاجتماعية للمرأة وحقوقها وواجباتها نحو الأسرة والمجتمع والواقع والمأمول**، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، السعودية.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط. (2004). **الأسس الإستراتيجية لخطة التنمية**، وكالة الوزارة لشؤون التخطيط.
- وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للحاسب الآلي. (2006). **إدارة المعلومات الإحصائية – إحصائية التعليم في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1425 – 1426 (2005 – 2006)**، الرياض، السعودية.
- وزارة التربية والتعليم، وكالة الوزارة للإعلام التربوية. (2004). **سيرة التعليم خلال (50) عام**، الرياض، السعودية.
- وزارة الخدمة المدنية، الإدارة العامة للتوظيف والموارد البشرية، **إحصائية موظفي الدولة للعام (2007)**، الرياض، السعودية.

ب. المراجع الأجنبية:

- Fred I. (1975). Six Political Differences in Children in Jack Demmis, **Socialization to Politics A Reader**. John Wiely & Soons Inc. N.Y. pp. 269-272.
- Good, D. (1973), **Dictionary of Education**, 3rd ed. New York, Mc Graw Hill, p.428.
- Morise, K. & Margaret, P. (ED), (1972), **The Challenge of Change,** NFER Publishing Company.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2007/12/5.